ومصادرها، وهو ما ينعكس بدوره على طبيعة دور هذه المؤسسات والخدمات التى تقوم على تأديتها لمجتمعها.

٢/... القدرات العقلية و"الذكاء"

كثيرا ما يحدثنا دارسو علم النفس والتربويون عموما عن الصعوبة فى تعريف الذكاء الانسانى بشكل عام ويرجحون بدلا من ذلك استخدام مصطلح " القدرات العقلية" للدلالة على القوى الفكرية أو النشاط العقلى للانسان وتركيبته المعجزة. ويتسع هذا المصطلح الأخير لعمليات ذهنية كثيرة منها: التفكير والتحليل والإدراك والفهم والاستنتاج والتخيل والذاكرة .. إلخ. ولا يكاد يخلو عمل فكرى — فى عصرنا الحاضر ـ يدور حول عملية التعلّم من الاهتمام بهذه العمليات الذهنية وتأكيد أن الذاكرة ليست إلا واحدة منها.

ولا يساق هذا الاهتمام باعتباره قضية تقف عند حدود التعريفات والمفاهيم، ولكنه يمثل أساسا للانتقال من التعليم التقليدى المبنى على الاهتمام بالاختزان الذهنى (الداخلى) للمعلومات والمعتمد أساسا على الذاكرة إلى التعلم الإبداعى الذى يستفيد من كافة القدرات التى وهبها الخالق سبحانه للإنسان بما فيها الذاكرة. وتعتبر تنمية هذه القدرات جميعاً أحد الأهداف الرئيسية التى تسعى إلى تحقيقها العملية التربوية بمفهومها الحديث والشامل الذى ينسحب على كافة المراحل العمرية التى يعيشها الفرد، وبالتالى على كافة المؤسسات التى يتنقل بينها، ومن بينها ـ بشكل رئيسى — المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وغيرها..

ويشغل التفكير حيزا رئيسيا من مجمل القدرات العقلية، وهو هنا مدخلنا إلى التعرف على التفكير أو التقييم النقدى وموقعه من الأنشطة العقلية، ولذا فإننا نجد